

٥٥ تفسير سورة الأعراف من الآية ٧٣١ إلى الآية ٥٥١ للشيخ أ. د.

علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد لا يزال الحديث في قصة موسى - 00:00:00

مع فرعون وقومه في سورة الأعراف. يقول الله جل وعلا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها بعد قوله جل وعلا فانتقمنا منهم اي فانتقمنا من فرعون وجنته وملأه - 00:00:17

فاغرقناهم في اليم اي اغرقناهم في البحر وذلك ان من شدة تعنت فرعون وبغيه وحرصه على قتل موسى ومن معه انه حشر جنوده وجمع جنده واتباعه ولحق بموسى خرج موسى وقومه فرارا منهم وهو روبا من شرهم - 00:00:40

باتجاه البحر فلحق به فرعون ومن معه فلما جاءوا عند البحر قال قوم موسى له انا لمدركون سيدركنا فرعون ويحيط بنا فالبحر من امامنا وفرعون من ورائنا قال موسى ثقة بوعد الله كلا - 00:01:10

ان معى ربى سيهدين فلما دنا منه فرعون وجنوده امره الله ان يضرب البحر بعصاه فضرب البحر فانفلق فانفلقا اثنا عشر طريقا يابسا بعد الاسياط طريقا يابسا يابسا ما يتحرك - 00:01:35

ما يغوص بهم فدخلوا البحر فمن شدة عتو فرعون وحرصه على قتل موسى دخل البحر وراءه ليقضي الله امرا كان مفعولا فلما ت تمام فرعون وقومه في البحر وموسى خرج من البحر - 00:02:05

وخرج اخر قومه اطبق الله البحر على فرعون ومن معهم فاغرقهم في اليم فذهبت الاجساد للغرق اغرقهم الله وارواهم للحرق يحرقون بالنار قال الله عز وجل وهذا فيه اثبات عذاب القبر النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. نعوذ بالله الان يعرضون عليها. غدو في

الصباح وعشيا في المساء - 00:02:29

الان كل يوم يعرض فرعون وقومه على النار ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب نعوذ بالله هذا هذا جزاء من عتى وتجبر. ولهذا قال الله جل وعلا فانتقمنا منهم فاغرقناهم اليامي بانهم اي بسبب انهم كذبوا - 00:02:55

اياثنا وكنا عنها غافلين غفلوا عنها يعني تركوها ولم يعبأوا بها ثم قال جل وعلا واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها وهم بنو اسرائيل اورثهم الله الأرض يعني جعلهم هم الوارثين الأرض هم اهلها - 00:03:15

وهم سكانها واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون يستضعفهم فرعون وقومه استذلهم ويدبحوا ابناءهم ويستحي نساءهم واورثنا القوم الذين كانوا يسرعون مشارق الأرض ومغاربها. تنازع العلماء ما هي هذه الأرض فاكتروا العلماء على انها ارض الشام - 00:03:34

على انها ارض الشام وذلك حينما دخلوها مع يوشع ابن نون فصارت الأرض لهم واستدلوا على انها ارض الشام قالوا لانه قال التي باركتنا فيها وقد قال الله جل وعلا في اول سورة الاسراء سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتناه حوله - 00:04:00

قالوا هي الأرض المباركة وقال بعض اهل العلم هي ارض مصر وقال بعضهم الله اعلم هي ارض اورثهم الله الأرض وجعل الامر لهم والدولة لهم ومشاريع الأرض ومغاربها يعني جعل هذه الأرض اورثهم وملكيهم شرقها وغربيها الأرض كلها من الشرق - 00:04:29

كلها لهم يملكونها هذا وهذا وعد الله عز وجل لهم. واورثنا القوم الذين كانوا يصرعون مشارق الأرض ومغاربها التي باركت فيها وتمت

كلمة رب الحسنى تمت كلمة ربه اتم الله كلمته - 00:04:58

وحقها ما هي كلمة الله كلمة الله الحسنى ما هي ؟ قال ابن كثير وهي قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحذرون. هذه كلمة الله التي قالها قبل ذلك - 00:05:24

تمت الان وقعت فورث الله الذين كانوا يستضعفون الارض وصارت الارض لهم واخذى الله فرعون وهامان وقارون امهم تمت عليهم كلمة رب الحسنى هذه هي كلمة الله هذه الاية اي كلام الله وكلمة الله التي قالها من قبل وجاءهم موسى بها وخبرهم بها. وهي الحسنى كلام الله كله حسن - 00:05:54

عظيم بلغ الغاية في الحسن والجمال. وتمت كلمة رب الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا قال لهم فرعون واصبروا اي قال لهم موسى واصبروا صبروا هذا واضح انهم صبروا لان الله قال بما صبروا اورثهم الارض ومكتهم - 00:06:25

بما صبروا اي بسبب صبرهم اذا اذا اذيت في دينك في دعوتك اصبر واستمسك بالذي اوحى اليك الى نبيك واصبر والعاقبة للمتقين تدور الايام تحرك تتغير الامور لكن العاقبة للمتقين - 00:06:45

للصابرين قال بما صبروا ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون دمرنا التدمير التخريب الشديد يخبرنا ما كان يصنع فرعون من العمارت والمزارع وما كانوا يعرشون قال ابن عباس - 00:07:12

ما كانوا يعرشون ما كانوا يبنون وقال غيرهما كانوا يعرشون المراد به الكرم الاشجار مثل شجر العنب وغيره من الاشجار. فدمر الله ما كانوا يصنعونه ويبنونه من البيوت والقصور والمصانع - 00:07:40

وكذلك ما زرعوه من الزروع والثمار دمرها الله عز وجل وهذا يعني بهذا القول استدل من قال ان الارض التي اورثها الله بني اسرائيل ليست هي ارض مصر لان الله اخبر انه دمر ما كان يصنع فرعون. وما كان يعرش هو قومه من الزروع دمرها. فالارض التي مكتهم منها هي الارض المقدسة - 00:08:03

هي بيت المقدس لانها هي التي بارك الله فيها وحولها ودمروا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني ما كانوا يفعلون ويقوم به من من البناء والمصانع والزرع والحرف - 00:08:30

دمرها الله وخربيها لان المعاشي سبب للدمار المعاشي سبب لتخريب الارض وتخريب الزروع والثمار والطاعة سبب لخير الارض قال جل وعلا وجاوزنا ببني اسرائيل الاصل في المجاوزة بعد عن المكان بعد المرور به. تقول جاوزت الاشارة الفلانية - 00:08:57

يعني بعد ان مررت بها وذهبتي وراءها وهكذا قال جاوزنا ببني اسرائيل البحر يعني خرجوا من البحر وتجاوزوا وتركوه وراء ظهورهم. نجاهم الله من فرعون اغرق فرعون وهم اخرجهم من البحر وتجاوزوا المكان الى - 00:09:27

مكان اخر في اثناء تجاوزهم ومرورهم قال وجاوزنا ببني اسرائيل البحر بنو اسرائيل هم قوم موسى فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. اثناء خروجهم نجاهم الله من البحر. والان سائرون في الطريق الى انهم سائرون الى - 00:09:51

الى بيت المقدس لكن ابو لما جاءوا بيت المقدس او جاءوا سيناء ابوا ان يدخلوا الارض المقدسة. ومر معنا شيء وسيأتي ان شاء الله فاتوا اي مروا على قوم يأكلون على اصنام لهم. العكوف هو - 00:10:11

الاقامة في المكان مع طول المكث. عكف المكان يعني اطال يعني بقي فيه واطال للقيام هذا قال وللمشركين سدرة يعكفون عندها يعني يأتون عندها يتبركون فيها ويجلسون مدة طويلة طلبا للبركة - 00:10:32

فكذلك مروا على قوم عاكفين في مكان على صنم على اصنام لهم الة من دون الله يعبدونها قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الة. لا الله الا الله - 00:10:50

هذا لي يا اخوان ان اليهود الا من رحم ربكم بالزمن المتقدم اما الان اليهود كلهم على غير ملة النبي صلى الله عليه وسلم وغير الاسلام انهم هالجحود وانكار ما تنفع فيهم النعم الان اخرجتم من البحر وجاوز بكم البحر - 00:11:13

وبعد ما تتجاوزون بقليل تأتون ناس يعبدون غير الله ويعبدون الاصنام تقول اجعل لنا الها كما له تطلبون موسى الشرك تتركون عبادة

الذى نجاكم من فرعون ونجاكم من البحر قال جل وعلا - 00:11:36

فاتوا على قوم يأكلون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اها كما لهم اهله. قال لنا الصنم كما لهم صنم قيل ان هؤلاء قوم من الكنعانيين وقيل كانوا قوم لخم - 00:11:58

فقال ابن جريج كانوا يعبدون اصناما على صور البقر ولها السامری وضع لهم عجل بعد ذلك والله اعلم. لكن هكذا ذكروا ومثل هذا يجوز حکایته لانه ما يترتب عليه من باب الاستئناس لا يعارض النص - 00:12:15

وقد يكون ممکن وقوعه هذا من اخباربني اسرائیل التي يجوز حکایتها ينبني اخباربني اسرائیل منها ما يجب اعتقاده وما جاء في القرآن او جاء في السنة جاء ما يدل عليه في شرعا - 00:12:36

ومنها ما يجب ان يرد الكذب والباطل ومعارضة ما عندنا في كتابنا وشرعنا ومنها ما ليس كذلك لا من هذا ولا من هذا تجوز حکایته والاستئناس به على سبيل الاستشهاد والاستئناس لا على سبيل الاعتقاد - 00:12:51

قال جل وعلا قال انكم قوم تجهلون. نعم. تجهلون عظمة الله. وما يجب ان ينزع عنه من الشريك والمثيل تجهلون انه يجب ان يفرد الله بالعبادة ولا يجوز ان يدعى صنم ولا غيره من دون الله - 00:13:12

انك مقوم تجهلون وفيه بيان الالعاق على من نطق بالكفر او طلب الكفر. يغلوظ له في الكلام يقال انت جاهم ما تعرف حق الله؟ ت يريد الشرك قال جل وعلا ان هؤلاء عن موسى ان هؤلاء قوم. ان هؤلاء متبر ما هم فيه - 00:13:33

ومعنى مکبر قالوا مهلك مهلك ما فيه ما هم فيه من العمل وهذا العمل مفسد عملهم عليهم ايضا. مکبر هالك ومهلك لهم مهلك لعملهم. وباطل ما كانوا يعملون ايضا. باطل لانه شرك - 00:13:55

ويبطل عملهم يهلك عملهم ويفسده ويبطله وهو عمل باطل لان الله جل وعلا يقول لنبيه صلی الله عليه وسلم لئن اشركت ليحيط عمالك الشرك يحيط العمل وهذا هو الشرك عبادة الاصنام - 00:14:24

يحيط العمل السابق كله. فهؤلاء القوم الذين اجعل لنا اها كما لهم ايا. متبر ما هم فيه. هالك ومهلك لعملهم وايضا باطل هذا العمل الذي يقومون به ليس بحق ما كانوا يعملون - 00:14:45

ثم قال جل وعلا قال اغير الله ابغىكم الها؟ لا يزال ينكر عليهم ويعظمهم اغير الله؟ هذا استفهام انکاري وتوبيخ لهم ايضا اغير الله اطلب الها تريدون اطلب ابتغي واتخذ - 00:15:02

الها وملوها وعبودا اعبده غير الله هذا على سبيل الانکار والتوبیخ لهم. اغير الله ابتغي لهم وهو على العالمين فضلکم على عالم زمانکم فبنو اسرائیل بنو اسرائیل يهود في زمان النبي صلی الله عليه وسلم المؤمنون هم افضل اهل الارض في ذلك الزمان - 00:15:32

على عالم زمانهم وليس على الاطلاق والذي فعل ذلك هو الله فتريدون مني ان ابتغي الها غيره جل وعلا. وكان الواجب عليکم انتم ان تقردوه بالعبادة ولا ولا تطلبوا الها غير - 00:15:56

غيره لانه فضلکم ورفعکم ونجاكم من فرعون واورثکم الارض ومکنکم فيها ثم قال جل وعلا وادن جيناكم من ال فرعون يسومونکم سوء العذاب. اي واذکروا هنا نجیناكم من ال فرعون - 00:16:15

يسومونکم يسومونکم سوء العذاب يسومونکم اي يعذبونکم ويديمون ذلك يقال الصوم يعني يوليه العذاب ويديمه عليه يسومونکم يؤلونکم يصيرونکم يعذبونکم واداموا ذلك عليکم سنين طويلة سوء العذاب اقبح العذاب واشد العذاب - 00:16:39

وهو يقتلون ابناءکم ويستحبون نسائکم ولا شك ان قتل الرجال واستحياء النساء هذا مصيبة ما بعدها مصيبة وهذا معناه فساد النساء النساء للبد ان يقوموا الرجال عليه ويدافعون عنهم ويتولون امرهن وينافحون عنهم - 00:17:12

وينفقون عليهم ولها قال في اخر الایة وفي ذلك بلاء من ربکم عظيم في ذلك في قتل الرجال واستحياء النساء بلاء عظيم بلاء من الله واختبار عظيم لكن هل هذا على سبيل - 00:17:37

المدح او على سبيل هل هو يمدح ذلك وانه خير لهم او انه شر او يعني امر لا يحمد مال ابن جرير الطبیعی الى انه خیر. كانه يقول في

ذلك ابتلاء عظيم من الله لكم. فصبرتم عليه - [00:18:04](#)

فاكثر المفسرين قالوا لا هذا بلاء يعني امر غير محمود تضيق به الصدور وبلوى عظيمة يقتل الرجال وتسجن وتحيا النساء لتمتحن في الخدمة وليس عندها من يذب عنها او يذود عنها - [00:18:26](#)

والله سبحانه وتعالى يذكر هذا مذكرا لهؤلاء الذين يريدون الله مع الله ويريدون اصناما ومبينا نقض بنى اسرائيل للعهود وعدم الوفاء ثم قال جل وعلا واد وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر - [00:18:47](#)

واذ وعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنناها بعشر. وهذا ميعاد ظريه الله لموسى ليلقى ربه ويكلمه وينزل عليه التوراة لكن في سورة البقرة كما مر معنا واد وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعدها وانتم ظالمون - [00:19:16](#)

فلماذا في البقرة؟ قال اربعين وهنا قال ثلاثين واتمنناها بعشر هذا من بلاغة القرآن واجازة وهذا مهم جدا لطالب العلم الجمع بين اية القرآن. ومن احسن الكتب في هذا الباب لا اعرف له - [00:19:46](#)

قبله ولا بعده اضواء البيان. في تفسير القرآن بالقرآن للامين الشنقيطي رحمة الله جمع الآيات يأتي على هذه الاية يقول وهذا ذكره الله في سورة كذا ف قال وذكره الله في سورة كذا فقال - [00:20:03](#)

وجمهور المفسرين على ان ثلاثين ليلة هي شهر ذو القعدة وعشرين اتمها بعشر هي عشر ذي الحجة جمهور المفسرين فكان اليوم الذي تم فيه الميقات هو الذي تم فيه لقاء الموسى بربه هو يوم عاشوراء - [00:20:23](#)

لا هو يوم النحر يوم عيد الاضحى هذا جمهور المفسرين وبعدهم قال غير هذا لكن ما هي الحكمة انه مرة ذكر الأربعين مع بعضها؟ ومرة قال ثلاثين واتمنها بعشر قال كثير من المفسرين ان الله عز وجل امر موسى بالصيام - [00:20:50](#)

قبل ان يلقى ربه امره ان يصوم شهرا كاملا ثلاثين يوما حتى يلقى الله وخلوف فمه ظاهر بسبب الصيام لان خلوف الفم خلوف الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - [00:21:11](#)

فلما كان باخر الشهر اخر الثلاثين موسى استاكا يطهر فمه فقال الله لم فعلت هذا امسك عشرة ايام اخرى ولا تستاك فمكث عشرة ايام فصارت اربعين. اذا هنا قال ثلاثين واتمنها بعشر. الاصل في التوقيت انه ثلاثين - [00:21:32](#)

فلامر اخر امره الله بزيادة عشرة ايام. ففي هذه الاية فصل قال ثلاثين واتمنها بعشر. وفي سورة البقرة ذكر الأربعين وكل حق لكن تفصيلها هنا له فائدة قال جل وعلا واد وعدنا ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتمنها بعشر. فتم ميقات ربه اي تم الوقت الذي - [00:22:00](#)

الله موسى اربعين ليلة فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لأخيه لما اراد ان يذهب الى لقاء ربه وكل اخاه وهونبي من انباء الله وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي - [00:22:23](#)

كن خليفتني فيهم الى ان ارجع وهذا دليل ان الوالي ولی الامر اذا خرج من البلد لامر اخر يوكل نائبا يقوم بسياسة الناس يعني القيام على شؤونهم ولهذا قال اخلفني في قومي واصلاح - [00:22:48](#)

يعني اصلاح اصحابهم بحملك لهم على طاعة الله تولى امرهم واخلفني فيهم كن انت الخليفة عليهم واصلاح لا تكون خليفة مفسد اصلاح قم عليهم بما يصلحهم بطاعة الله واجتناب معصيته - [00:23:11](#)

ولا تتبع سبيل المفسدين لا تتبع طريق المفسدين لان العمل بشرع الله صلاح والعمل معصية والعمل بمعصية الله فساد قال جل وعلا ولما جاء موسى موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليه. جاء موسى الى الميقات - [00:23:33](#)

الذي وقته الله له وكلمه ربه كلمه الله وكلم الله موسى تكليما. دليل ان الله جل وعلا يتكلم حقيقة بحرف وصوت مسموع وان الكلام صفة الله منزل غير مخلوق القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [00:24:00](#)

وما في التوراة كذلك ولهذا قال في اية اخرى وكلم الله موسى تكليما هذا مصدر ما يستطيع حتى المؤولة ما يستطيعون يردونهم اذا اكد بالمصدر ده بانه حقيقة وكذلك جعل - [00:24:28](#)

لانه يأتي اية اخرى ايضا ان الله سبحانه وتعالى قال وكلم الله موسى تكليما وقال وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه وناديناه

من جانب الطور وقربناه نجيا قربه ونناجاه كلمه - 00:24:54

فموسى يقال موسى كليم الله كلمه الله حقيقة. فهنا اخبر الله قال ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه بما اراد امره ونهاه وشرع له. واعطاه احكام قال ربى ارني انظر اليك - 00:25:21

طمع في رؤية الله قال ان كلمت الله اراد ان اراه فدعاهم ربى يعني يا ربى طيب ربى منادي والاصل في المفرد اذا نودي ايش الظم يا نوح لماذا هنا مكسور - 00:25:40

ما قال ربى ها ايش نعم لانه هنا يا اخوان اصلها يا ربى فهو منادي لكن حذفت الياء والكسرة هنا دليل على الياء المحذوفة اصلاح يا ربى لكن هذا ما تظهر عليه - 00:26:07

لهذا يا رب ربى يعني يا ربى اصلها يا ربى طبعا ثقيلة. المهم انه منادي فنادى ربى ارني انظر اليك طلب النظر الى الله لما سمع كلامه. اريد انظر اليك يا ربى. قال لن ترانى - 00:26:36

وهذا دليل ان الله جل وعلا لا يرى في الدنيا ولا يراه احد لكماله وقوته ولضعف المخلوقات حتى نبينا صلى الله عليه وسلم لم يره في الدنيا. وحتى ليلة الاسراء والمعراج. والدليل الحديث الذي في الصحيح - 00:26:57

لما قال له ابو ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله رأيت ربك قال نور انا اراه. كيف اراه؟ رأيته وفي بعض الالفاظ رأيت نورا سبات وجهه جل وعلا - 00:27:20

ولكن في الآخرة يقوى الله اجسام المؤمنين حتى يصبح اعظم نعيم النظر الى وجه الله للذين احسنوا الحسن وزيادة وهو النظر الى وجه الله. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - 00:27:38

وحدث جليل ذكرناه قربا قبل ليالتين او ليلة متواتر رؤية الله عز وجل في الآخرة قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. لا تضامون في ذلك في حديث ابي هريرة - 00:27:58

هل ترون الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا نعم. قال انكم سترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب لكن هذا في الدنيا قال ربى ارني انظر اليك. قال الله عز وجل لن ترانى - 00:28:17

ولكن انظر الى الجبل على كل حال يعني بعض الفرق الضالة اخذوا من هذا ان الله لا يرى لا في الدنيا والآخرة قالوا لان لن تفيض عبيد وهو معتزلة قالوا لا يرى الله لا في الدنيا والآخرة وانكروا الرؤيا - 00:28:33

هذا في الدنيا قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل جبل عندهم قيل انه الطور وقيل الله اعلم ما هناك دليل صحيح ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه سوف ترانى. ان ثبت الجبل مكانه فسوف ترانى - 00:28:51

فلما تجلى ربى للجبل ظهر مخرج ربى للجبل وقد صح الحديث عن ابن عباس رواه الامام احمد والترمذى وصححه الشيخ الالباني عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربى للجبل قال هكذا يعني انه اخرج - 00:29:12

جاء طرف الخنcri طرف الخنcri يعني وضع الابهام على طرف الخنcri هذا الخنcri وضع ابهامه على طرفه على الطرف فقال تجلى من الله نعم يعني تجلى من الله عز وجل بهذا المقدار. انه اخرج طرف الخنcri يعني قال ثم ذكر بقية الحديث وهو على كل حال ثابت. حتى من حديث ابن عباس - 00:29:42

عن ابن عباس قال ما تجلى البصر فقط من الله قدر الخنcri فساق الجبل تدكك صار دكا قيل ترايا الى تدكك على بعضه وانصرع وساخ في الارض لعظمته الله جل وعلا - 00:30:12

فلما تجلى ربى للجبل جعله اي جعل الجبل دكا اي ترايا تدكك وساخ في الارض وخر موسى صعقا صعقا يعني مغشى عليه صعق غشى عليه من رؤية الجبل وما حصل للجبل ولم يرى ربى - 00:30:36

لعظمته الله سبحانه العظيم سبحانه العظيم قال فلما افاقا وهذا دليل على صحة قول الجمهور يقولون خر موسى صعقا قالوا غشى غشى عليه وقال بعض السلف لا مات موسى لكن الصواب انه غشى عليه بدليل انه قال فلما افاق الميت ما يفتق الذي يفتق هو المغمى عليه - 00:31:00

فلما افاق قال سبحانك لان التسبيح هو التنزيه لله والتبرئة عن كل نقص وعيوب على سبيل التعظيم قالوا سبحانك اي تنزيها لك يا رب وتبئه ان يراك احد في الدنيا ثم يعيش - 00:31:32

تبت اليك من مسألكي ايها الرؤيا لان هذا لا يمكن لن تراني لا يمكن ان يراها احد في الدنيا واما في الآخرة فهو اعظم نعيم. هذى عقيدة اهل السنة والجماعة. اثبات الرؤية وهي متواترة. جاءت في القرآن والسنة - 00:31:54

وانا اول المؤمنين كان اول المؤمنين من بني اسرائيل بهذا لان كلنبي هو اول امته ايمانا ثم قال سبحانه وتعالى قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. يا - 00:32:15

اسامة اني اصطفتك على الناس برسالاته. الاصطفاء والاجتماع والاختيار. اخترتك واصطفتك على سائر الناس برسالاتي جعلتك رسولا وايضا بكلامه جعلتك كليمي وقربناه نجيا كلم الله موسى تكليما. وان كان شاركه نبينا صلى الله عليه وسلم في تكليم ربه - 00:32:48

لكن موسى ذهب الى ميقات ربه وكلمه الله تكليما. كلم الله موسى تكليما هذه خصيصة له والرسالة كذلك النبوة فالله يذكره بنعمه عليها ويأمره ماذا يتخذ حال هذه النعمة؟ قال فخذ ما اتيتك - 00:33:22

وكن من الشاكرين خذ ما اتيتك من الكلام والمناجاة من امري ونهي والاحكام التي شرعتها لك وما اعطيت انزلته واعطيتك ايات في التوراة في الالواح خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين لي على ذلك - 00:33:44

ومن اعظم الشكر العمل بهذه النعم واظهار الشكر باللسان وبالقلب وبالجوارح قال جل وعلا وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. هذا كلام الله عز وجل الذي اوحاه اليه وكلمه به وكتبنا له كتب الله له ذلك في الالواح - 00:34:05

والالواح جمع لوح قيل انها كانت من جوهر وقيل من زبرجد وقيل من خشب والله اعلم ولا يترتب على علم ذلك شيء وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة. من كل شيء يحتاج اليه قومه يحتاج اليه العباد في زمانه - 00:34:27

موعظة تعظهم ترغبهم بفعل الخيرات وترك المنهيات ذو المحرمات وتفصيلا لكل شيء. ايضا جعلنا هذا الكتاب هذه الالواح كتبنا له بالتفصيل فصلنا له كل شيء تفصيلا لاحكام العقائد والحلال والحرام ما يحتاج اليه بنو اسرائيل. فصله وبينه ووضحته - 00:34:50 ثم قال جل وعلا فخذها بقوة. اي بجد ونشاط هكذا امر الله موسى وهذا الامر ايضا لنا يا عباد الله خذوا دينكم بقوة خذوا عقيدتكم بقوة. خذوا العمل بهذا الكتاب وهذه السنة. هذا المنهج العظيم بقوة بجد ونشاط وهمة - 00:35:27

مو تنشط يوم اسبوع وبعدين تناول وتضعف تماماً استمسك عظواً عليها بالنواجد امسك دينك تمسك عليه. كن قوي نشيط ليس معنى قوي نشيط انك تؤذى الناس لا قوي في تمسك جاد - 00:35:53

ما تفتر بعض الناس نسأل الله ان يثبتنا واياكم. ينشط في الدين فترة ثم بدنك يضعف يضعف ويترافق. يبدأ النقص اه يبدأ قد يكون تقصير اللحية تطويل الثوب وشيئاً فشيئاً حتى يضعف ويترك دينه. تمسك بدينك يا اخي. واسأل الله الثبات - 00:36:15

نسأل الله ثبات عليه العمر قليل العمر قليل تمسك هذه ايام العمر حتى تلقى الله عز وجل وترتاح كثيراً قال جل وعلا خذها بقوة وامر قومك يأخذوا بحسنها - 00:36:37

وامر قومك يأخذ بحسنها بحسن ما في هذه الالواح بحسن التوراة هذا فيه اشكال يعني يأخذ بحسنها ويترك ما سواه لانه لا شك ان كلام الله يتفضل وبعده افضل من بعض - 00:36:55

افضل اية في كتاب الله اية الكرسي افضل سورة في كتاب الله الفاتحة يتفضل كلام الله وهنا يرد الاشكال يأخذ بحسنها فمن العلماء من قال وهو كلام الطبرى قال فان قال ما معنى وامر قومك يأخذوا بحسنها؟ اكان من خصالهم ترك بعض ما فيها من الحسد - 00:37:20

الحسن قيل لا ولكن كان فيها امر ونهي فامرهم الله ان يعملوا بما ان يعملوا بما امرهم بعمله اتركوا ما نهاهم عنه فالعمل بالامر احسن من العمل بالمنهي يأخذ بحسنها قال التوراة فيها اامر اعملوا كذا وفيها نواهي انتهوا عن كذا - 00:37:57

اذا هو امرهم ان يأخذوا بحسنها وهو الاوامر والعمل بالنواهي ليس حسناً فمعنى الاية اعملوا بالاوامر واتركوا النواهي هذا معنى الاية

هذا معنى الآية على هذا القول هذا قول ابن جرير الطبرى هو قول قوي جدا - 00:38:22

وراجعت كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وووجدت له كلام في الجواب الصحيح ان بدل دين المسيح وخلاصته قد اطال فيه وبسط القول خلاصته قال ان المأمور به قد اشتملوا على مفسدة مرجوحة - 00:38:42

بعض ما امر الله به قد يكون فيه مفسدة لكن مرجوحة مثلا الجهاد مصلح لكن ما فيها مفسدة القتل انسان يقتل يفارق اهله لكن هذه مفسدة ما تقارن في الخير الذي يحصل من الجهاد - 00:39:00

قال ان المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهي عنه قد يشتمل على مصلحة مرجوحة كيف يسألوك عن الخمر والميسر - قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واتمه اكبر من نفعه يعني الخمر فيه مصلحة لكن مرجوحة ما تساوي شيئا مع مفسدة الخمر - 00:39:20

فيقرر يقول ان المأمور به قد يشتمل على مفسدة مرجوحة والمنهي عنه يشتمل على مصلحة مرجوحة فيكون باعتبار ذلك بهذا خير وحسن وحسن وفي هذا شر وحسن لكن هذا خير واحسن. يعني خلاصة تقرير الكلام يقول ان المأمور خير. هو الاعظم الاغلب لكن فيه - 00:39:45

شيء من الافسدة. والمنهي عنه شر لكن فيه شيء من المصلحة. فلما قال خذوا باحسنتها يعني يريد الاوامر واتركوا النواهي لأن النواهي حتى لو كان فيها حسن لكنه قليل يعني في التوراة النواهي اشتملت على نهي وفي وفي بعض ما نهي عنه في شيء احسن. انتم خذوا باحسنتها يعني خذوا بالاوامر. وتقريرا - 00:40:08

يعني كانه يعود الى كلام ابن جرير الطبرى فالحاصل ان باحسنتها ليس معناه انهم يأخذون بعض التوراة ويتركون بعض لا لكن التوراة منها ما هي اوامر ومنها ما هي نواهي والاوامر افضل من - 00:40:37

نوعية فالمعنى خذوا بالاوامر ولا تأخذوا اتركوا النواهي يعني اتركوا ما نهيتكم عنه هذا خلاصة ما يقال ما ادري وصلت الفكرة ام لا وهذا جاء في ايات كثيرة الحقيقة ما يدل على هذا جاء في اية كثيرة - 00:40:50

كما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ونعم لعل المؤلف اشار اليه في موطن اخر قال جل وعلا نعم وامر قومك يأخذ باحسنتها ساريك دار الفاسقين. ساريك دار الفاسقين الخارجين عن طاعة الكافرين - 00:41:11

ساريك دارهم اهلكم واريك دارهم من بعد هلاكهم وهذا والله اعلم كانه يعني يؤيد ما مر معنا ان الارض هي ارض الشام لانها لم تكن هي دار اولئك المفسدين وانما دارهم كانت في مصر - 00:41:34

والحاصل على كل حال الامر يحتمل لكن هذا من باب يعني تلمس الترجيحات. ثم قال سبحانه وتعالى ساصرف عن ايات الذين يتکبرون في الارض بغير الحق ساصرف سامن من فهم الحجج - 00:41:58

والدلائل التي تدل على الحق التي جاءت بها الایات سامن واصرف عنها الذين يتکبرون في الارض بغير الحق في خطورة الكبر وانه سبب للحرمان من الحق اذا جاءك الحق لا تترفع اخضع ولن للحق تضرع - 00:42:13

وقوله هنا بغير الحق هذه صفة کاشفة تکشف ان كل متکبر في الارض يتکبر بغير الحق وليس معناه ان الكبر فيه شيء بحق وفيه شيء بغير حق. الكبر كله بغير حق. فالصفة هنا ليست مقيدة کاشفة تکشف - 00:42:34

وتبيّن حقيقة كل كبر فهو بغير حرف. ثم قال وان وكل اية لا يؤمن لا يؤمن بها. نسأل الله العافية. يصرفهم الله عن الايمان بسبب تکبرهم الارض وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لا يمكن ان يؤمنوا ولا يدخل الايمان في قلوبهم. جزاء وفاقا بسبب الكبر الذي في قلوبهم - 00:42:52

واي رکوع اية لا يؤمن بها وان يروا سبیل الرشد لا يتخذه سبیلا. لما يروا سبیل الرشد والفالح والنجاح سبیل سبیل النبي لا يتخذه سبیلا لا يتخذونه طریقا لهم. لا يؤمنون به. وان يروا سبیل الغی يتخدنه سبیلا. واذا - 00:43:17

او سبیل الغی وطريق الضلال والشر والکفر اتخاذ سبیلا وسلکوه وصاروا من اهله. قال جل وعلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا سبحانه الله. كثيرا ما يؤکد الله عز وجل ان هذه الامور كلها بسبب اعمال الناس انفسهم - 00:43:37

بما الذين يتکبرون في الارض وهذا قال بما بانهم كذلك بانهم كذبوا بآياتنا. بما كانوا يفسقون بما كانوا يکسبون الجزاء من جنس العمل ما تجاري الا بعملك. قال جل وعلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. اغفلوها اهملوها - [00:43:54](#) لم يقفوا عندها ولم ينتفعوا بها ولم يتعظوا بها وجعلوها نسيما منسيا. قال جل وعلا والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم. هذا جزاء من كذب بآيات الله وكذب بلقاء الله - [00:44:18](#)

وهو البعث والنشور والوقوف بين يدي الله عز وجل فجزاء من كذب بذلك حبوط العمل. حبطت اعمالهم اي فسدت وذهبت واضمحلت كما قال جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - [00:44:36](#) حبطت اعمالهم؟ هل يجزون الا ما كانوا يعملون اي لا نجاريهم او انما نجاريهم بحسب اعمالهم التي اسلفوها. ان خيرا فخير وان شرًا فشر قال ابن كثير عند قوله ساصرف عن الذي عن ايات الذين يتکبرون في الارض قال بعض السلف وهذا علقة البخاري - [00:44:59](#) في كتاب العلم كلام مجاهد قال لا يتعلم العلم مستحيل ولا مستكبر لا ينال العلم حي ولا مستكبر لا لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. يستحي يمنعه ما يسأل عن دينه ولا يتعلم. ولا مستكبر متربع - [00:45:27](#) متكبر وقال اخر من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا. اصبر ساعة هذا تعلم العلم من عمرك تعيش طيلة العمر وانت عالم قال و قال سفيان ساصرف عن ايات الذين يتکبرون في الارض بغير الحق قال انزع عنهم فهم القرآن واصرفهم عن اياته - [00:45:51](#)

هذا كلها يعني مواضع واستنباطات من السلف ثم قال جل وعلا واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار. اتخذ قوم موسى من بعده يعني من بعد ان ذهب لميقات ربه - [00:46:14](#) الذي وقته الله له واستخلف عليهم هارون كما مر معنا في الآية من حليهم الحلي الاصل هي الادوات والاغراض التي تتخذ و تستخد للزينة من قبل النساء. وقيل ان هذه الحلي من ذهب اخذها - [00:46:36](#) بنو بنو بعض بني اسرائيل من الاقباط استعاروها بقيت معهم وقيل غير ذلك المهم انها من حلي جاء به السامری واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا - [00:46:54](#) عجلا جعلوا عجل والعجل هو ولد البقرة ولكن جعله مجد عجل له تمثال وهيئة له خوار والخوار صوت البقر يخور كما يخور الثور هاي دليل ان مسألة التمايل وهذه الاشياء قديمة حتى في قوم موسى جعل لهم عجلا - [00:47:14](#) تمثالا وله خوار يخور مثل ما يخور البقر لكن تنازع العلماء هل هو فعلا صار فورا عجل حقيقيا لحم ودم؟ قال قال بعض اهل العلم بهذا قال نعم صار الله جعله هكذا ابتلاء - [00:47:42](#)

وصوره والله جعله هكذا وقال بعض اهل الاملاء وانما الخوار كان اذا دخل الهواء من فيه وخرج من مؤخرته يحدث صوتا مثل خوار البقر هذا هو المراد والامر مشكل عندي انا. لان بعض العلماء الكبار يقول - [00:48:05](#) بل نأخذ بظاهر القرآن عجل له خوار حي لحم ودم ونحن نعلم انه اتخذه من حلي كما قال الله هنا. فكيف يكون لحم ودم المهم انا نقول عجل جسد وله خوار يخور كما يخور الثور له صوت عجلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا - [00:48:30](#) هؤلاء بنو اسر الم يروا ان هذا الخوار هذا العجل الذي يخور لا يكلم معهم ولا يهديهم سبيلا ما يدلهم على طريق خير الخير فكيف يعبدونه؟ هذا يستحق ان يعبد؟ لا يتكلم - [00:49:00](#)

ما يهدف الى الخير ولا يحذر من الشر. الله يجب ان يكون يتكلم ويدل على الخير ويهدي وهذا هو الله وحده لا شريك له قال جل وعلا اتخذوه و كانوا ظالمين - [00:49:18](#) اتخاذوه و كانوا ظالمين لانفسهم باتخاذهم العجل وهذا دليل على شدة نكول بني اسرائيل وشدة شرهم. موسى بين اظهارهم. ذهب اربعين يوما واخوه نبي. بين اظهاره ومع ذلك اشروا وعبدوا العجل وهم بالامس انجاهم الله من فرعون اخرجهم من اليمن - [00:49:34](#)

قال جل وعلا ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا. سقط في ايديهم يعني ندموا على ما فعلوه. اذا ندم الانسان على شيء ندما

شديدا قال اسقط في يده - 00:49:58

فلما سقط باليديهم يعني ندموا ورأوا انهم قد ظلوا ظل انا مبين ان كفروا بالله عز وجل قالوا لئن لم يهدنا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويففر لنا لنكون من الخاسرين - 00:50:13

نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:50:28

وانا اشهد ان رضيت بالله ربا حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله لا الله الا الله - 00:51:51

ابراهيم وعلى ال ابراهيم اللهم رب العالمين قال الله جل وعلا ولما سقط في ايديهم ورأوا ضلالهم وعبادتهم للعجل وندموا على ذلك اشد الندم ورأوا انهم قد كفروا بالله ورأوا انهم قد ظلوا ظللا بينا واي ظلال اعظم من الشرك بالله وعبادة الاصنام - 00:52:46
قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويففر لنا لنكون من الخاسرين هذا رجوع منهم لئن لم يرحمنا ربنا ويففر لنا لنكون من الخاسرين ان لم يرحمنا بقبول التوبة ويففر لنا هذا الذنب لا نكون من خسروا انفسهم لانهم وقعوا في الشرك - 00:53:31

وقد مر معنا في سورة البقرة قول الله جل وعلا واذ قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاتب عليهم - 00:53:54

وهنا ذكره مجملا وهو انهم تابوا الى الله وانهم انقسموا الى قسمين الذين عبدوا العجل والآخرون الذين لم يعبدوا العجل فاخذ هؤلاء السيف امرهم موسى بقتل اولئك فقاموا عليهم ضربا بالسيوف وغشيتهم ظلمة لا يدرى احد من يقتل - 00:54:13

حتى قيل انه قتل منهم سبعون الفا فدعا موسى ربه فكشف الله عنهم ورفع عنهم. فقال من مات فهو في الجنة وعفا الله عنه ومن بقي كذلك عفوت عنه اذا فتابوا ورجعوا عن عبادة العجل لكن حصل لهم ما حصل - 00:54:33

قال جل وعلا ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسيا. لما رجع موسى عليه السلام الى قومه غضبان اسفا ومعنى غضبان اي شديد الغضب قد غضب. واما السيفاء ففيها قولان. قيل الاسف هو الذي الذي قد غضب - 00:54:56

فغضبا شديدا لا يقاد قدره وقيل هنا اسفا اي حزينا لهذا الفعل غضبان اشد الغضب وحزين من فعل قومه ولما رجع موسى الى قومه يعني من مناجاة الله لما ذهب الى الميقات غضبان اسفا قال بئس ما خلتفتوني من بعدي - 00:55:19

اي بئس الفعل فعلتم بعد فراقكم لكم لما ذهبت عنكم خلتفتوني بهذا الفعل عبدم العجل الذي اخرجه السامری لكم قال اعجلتم امر ربكم اي اعجلتم امر ربكم وهو ميعاد ربكم اربعين ليلة - 00:55:46

هذا الميقات الذي ذهب له ليأتيهم بالالواح. فلماذا انتم عجلتم لانهم يقولون في الاخبار الاسرائيلية انه لما مضى فتأخر موسى ومر ثلاثون يوما قال بعضهم لن يأتيكم موسى لانه اتمها الله له بعشرة ايام وتأخر عليهم - 00:56:19

فقالوا لن يأتي موسى فشكوا وجاءهم الشيطان فقل اعجلتم امر ربكم؟ استعجلتم قبل ان يأتي امر الله قبل ان تنزع اية التوراة واتيكم بما امركم الله به وقيل اسبقتم امر ربكم - 00:56:43

في في عبادة العجل وتركتم امر ربكم وقيل اسبقتم امر ربكم وهو ميعادكم ميعاد ربكم اربعين ليلة. الحاصل انهم سبقو امر الله يعني عجلتم يعني استعجلوا وسبقو في هذا الفعل الشنيع - 00:57:06

والله جل وعلا امر موسى باوامر واستعجلوا لما ذهب موسى للقاء ربه وتأخر عليهم وليس هذا عذرا لهم. هذا امة النبي صلى الله عليه وسلم والله الحمد والمنة الف سنة وهم قائمون على امر الله - 00:57:31

ثابتون هذا فضل الله عز وجل فضل الله على هذه الامة. قال جل وعلا اعجلتم امر ربكم والى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه الالواح التي جاء بها كتب الله له فيها من كل شيء - 00:57:47

موعظة القاها طرحها ورمها قيل انها تكسرت جزء منها واخذ برأس اخيه وهو وهارون وفي اية اخرى اخذ ايضا بلحيته قال يا ابن امه لا تأخذ بلححيتي ولا برأسني - 00:58:04

وهذا دليل ان اللحية من سنن المرسلين. ولهذا امسك رأسه ولحيته غيره من موسى على التوحيد دليل ان المؤمن يتمعر وجهه من الشرك فاخذ واخذ برأس اخيه يجره اليه. صار يجره - 00:58:26

غضبا عليه مما حصل. قال ابن ام وابن امة قرأت في موطن في جاءت في القرأن قرأها بعضهم قرأ عامر وشعبة وحمزة ابن امي للكسر ابن امي ابن امي فقرأ الباقيون بالفتح ابن اماده. اما ابن امي واضح يا ابن امي يناديه يا ابن امي - 00:58:50 او المضاف اليه لكن ابن امة هذه فيها اشكال فقال الذين قرروا بهذه القراءة وجهوا قالوا ان ابن ام يعني ابن امي من كثرة استخدام الكلمة جعلوها كأنها اسم واحد كانها اسم مركب. مثل خمسة عشر - 00:59:25

خمسة عشر مبني على فتح الجزئين دائمًا قالوا ذلك ابن امة صار حكمها حكم الاسماء المبنية على الفتح لكثر الاستعمال ولا هي المراد يا ابن امي هذا المعنى فقال ابن امه ان القوم استضعفوني - 00:59:53 وهذا دليل انبني اسرائيل اهل بغي. وهاروننبي الله ايضا. وقائم بامر الله. ابن امة ان استضعفوني وكادوا يقتلوني. همowa بقتله ايضا. لما نهاهم عن عبادة العجل. وهذا دليل انه هارون قام بامر الله. وامرهم ونهاهم - 01:00:14 هم حتى ارادوا قتله لانه رأوه وحيدا. ليس معه احد او عدد كبير فاستضعفوه ارادوا قتله بدليل انه اغلظ عليهم ابن امة ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلوني ثلاث شلت بي الاعداء يخبر اخاه موسى - 01:00:34 لانه ظاهر ان موسى ما ظن انه ما فعل هذا وانه ما انكر عليه كما جاء في اية اخرى انه قال له ما منعك اذ رأيتم ظلوا الا تتعبني افعصيت امري - 01:00:54

وظن ذلك وهارون لم يفعل بل قام بامر الله وذكر حجته فلا تشممت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال الطبرى او قال بن سعدي استضعفوني اي احتقروني حين قلت لهم يا قوم - 01:01:11 يقم انما فتنتكم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. نصحهم هارون عليه السلام فلا تظن بي تقصيرها يقول يا اخي لا تظن انني قصرت فلا تشممت بي الاعداء بنهرك لي - 01:01:33

واخذك برأسى ولحيتي فلا تشهد لي الاعداء بنهرك لي او مسك لي بسوء فان الاعداء حريصون على ان يجدوا علي عثرة او يطلعوا على زلة ادب الاخ مع اخيه فقال له - 01:01:52

ولا تجعلني مع القوم الظالمين يعني لا تعاملني معاملة القوم الظالمين. لا تجعلني معهم تظن انني مثلهم هؤلاء الذين عبدوا العجل لست مثلهم. ولست معهم قال بعض اهل العلم ليس الخبر كالمعاينة - 01:02:18

وهذا رواه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين المعاين كالخبر. اخبره رب جل وعلا ان قومه فتنوا بعده فلم - 01:02:37

تلقي اللواح فلما رأهم وعاينهم القى اللواح الله اخبره جل وعلا ان قومه فتنوا من بعده ما القى اللواح موسى لان هذا خبر وهو لا يشك في خبر الله. لكن لما رأى الشرك بعينه - 01:02:59

رمى اللواح من شدة الغضب. ليس الخبر معاينة نعم آآ قال قال رب اغفر لي ولاخي وادخلني في رحمتك وانت ارحم الراحمين. نادى ربى يعني يا رب اغفر لي ولاخي سأل الله موسى ان يغفر سأل موسى ربى ان يغفر له ولاخيه وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ادخلنا في رحمتك - 01:03:17

ويجعلها من ظمن من رحمتهم وانت ارحم من رحمتكم هذا توصل الى الله باسمائه مننبي الله موسى. ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة. اخبر ان الذين اتخذوا العجل وعبدوه من دون الله ولم يتوبوا ولم يرجعوا - 01:03:45

سينالهم ويصيّبهم غضب من ربهم وذلة اي خزي وصغر في الحياة في الدنيا وكذلك نجزي المفترين. قال ابن كثير اما الغضب الذي نالبني اسرائيل في عبادة العجل فهو ان الله تعالى - 01:04:10 يقبل لهم توبة حتى قتل بعضهم بعضا. كما تقدم في سورة البقرة فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم واما الذلة فعاقبهم ذلا وصغرها في

الحياة الدنيا. وكذلك نجزي المفترين نائلة لكل من افترى بدعة - 01:04:30

فان ذل البدعة ومخالفة الرسالة متصلة من قلبه على كتفيه. كما قال الحسن ان ذل البدعة على اكتافهم وان هملجت بهم البغلات
معنى هملجة يعني سارت بهم سيرا حسنا. اصحاب البدع ذل البدعة في اعناقهم - 01:04:50

ولو انه ركب البغلة الجيدة وسارت به سيرا حسنا الذل في قلبه وفي عنقه وقطّعت بهم البراذين وهكذا جاء عن ايوب السخطياني
عن ابي قلابة الجرمي انه قرأ هذه الآية وكذلك نجزي المفترين قال هي والله لكل مفترى الي - 01:05:12
وقال سفيان كل صاحب بدعة ذليل نعم كما جزاهم الله عز وجل على هذا الفعل وكذلك نجزي المفترين. احذر يا عبد الله من الابتداء.
الزم السنة. احذر من البدعة. ولا تفتر باهل البدع ترى يذهب - 01:05:36

ويجي والذل في رأيه. ذلوا البدعة في رقبته يعيش حرجا في صدره قال جل وعلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان
ربك من بعدها غفور لغفور رحيم. الذين عملوا السيئات والمعاصي والذنب ثم - 01:05:53
تابوا والتوبة هي الرجوع الى الله من معصيته الى طاعته وامنوا اقرروا وصدقوا وثبتوا على ايمانهم ان رب من بعدها من بعد هذه
التوبة وهذا الصدق لغفور رحيم غفور لذنبهم رحيم بهم يدخلهم في رحمته. ثم قال جل وعلا ولما سكت عن موسى - 01:06:10
غضب واخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرعبون. لما سكت اي سكن وكف عن موسى الغضب عند القاء
اللواح اخذ هذه اللواح في نسختها هدى قال الطبرى - 01:06:30

وفيما نسخ فيها اي منها هدى وبيان. وقال القرطبي وفيما نسخ له فيها من اللوح المحفوظ. وقيل فيما نسخ له من الواح المتكسرة.
اذا ما معنى فيه نسخة يعني في النسخ التي فيها الذي نسخه الله له في التوراة في اللواح هدى يهتدى به من الضلاله ورحمة لمن
عمل به - 01:06:48

يوصله الى رحمة الله للذين هم لربهم يرعبون اي يخافون ربهم ويخشون عقابه. ثم قال جل وعلا واختار موسى قومه سبعين رجلا
واختار موسى قومه اي من قومه ولهاذا قومه هنا منصوب بنزع الخافض - 01:07:11
منصوب بينزع الخافض واختار موسى من قومه. فقال واختار موسى قومه سبعين رجلا هذا بدل بعض من كل. بدل من قومه فاختار
من قومه اختار سبعين من قومه سبعين منهم سبعين رجلا اختارهم الامثل في الامثل والخير فالخير فالخير - 01:07:29

ما هي المهمة اكثراهم من اجلها؟ كما قال ابن عباس في رواية علي بن ابي طلح ابن ابي طحة قال امره الله ان يختار من قومه
سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربها - 01:07:51
فكان فيما دعا الله الى اخر كلامه. وقال السدي ان الله امر موسى ان يأتيه في ناس منبني اسرائيل يعتذرون اليه من عبادة
ووعدهم موعدا واختار موسى - 01:08:07

من قومه سبعين رجل على عينه ثم ذهب بهم ليعتذروا فلما اتوا ذلك المكان قالوا لن نؤمن لك يا موسى حتى نرى الله جهرة فانك قد
كلمته فارناه فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى يبكي ويدعوا الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا لقيتهم - 01:08:21
وقد اهلكت خيارهم ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي الى اخر كلامه. اذا اختار موسى سبعين رجلا لم يقاتلنا الميقات الذي جعله الله
وعده اياه ليلقى به خياربني اسرائيل ليتوبوا ويعتذروا من عبادة قومهم العجل. ولكن لما - 01:08:41
او الموعد تمدوا قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال جل وعلا فلما اخذتهم الرجفة الكلام فيه اختصار. يعني فعصوا وقالوا لن
نؤمن حتى نرى الله جارة فاخذهم الله - 01:09:01

اصابتهم الرجفة عذبهم الله بذلك فلما اخذتهم الرجفة قالوا رب قال ربى لو شئت اهلكتهم من قبل واياي صابهم غشي صعقوا لكن ثم
بعثناكم من بعد موتكم اي من بعد الغشى الذي اصابكم. على الصحيح من اقوال اهل العلم. قال ربى موسى ينادي ربى لو شئت
اهلكتهم من قبل - 01:09:16

لو شئت اهلكتهم على كفرهم وعلى ضلالهم قبل هذا واهلكتني معهم قبل ان نأتي الى هذا الموعد اتهلكنا بما فعل السفهاء من؟ ماذا

يقول عنى بنى اسرائيل اذا رجعت وقومهم لم يأتوا معي - [01:09:38](#)

اتهلكنا بما فعل السفهاء؟ الجهلة الذين عبدوا العجل ان هي الا ابتلاؤك واختبارك وامتحانك. قاله ابن عباس ان هي الا فتنتك تضل وبها من تشاء وتهدي من تشاء - [01:09:55](#)

هذه الفتنة يهتدي اقوام ويظل اخرون. لحكمة عظيمة. انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافلين انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. انت ولينا الذي يتولى امرنا ونحن اليك لاجئون تولى امرنا واغفر لنا ذنبينا وما حصل منا وانت خير من غفر.

وهذا توسل الى الله - [01:10:14](#)

عز وجل باسمائه ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:10:42](#)